



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة والمناجم

مشروع مداخلة السيد محمد عرقاب
وزير الطاقة والمناجم

بمناسبة حفل توقيع
الاتفاقية الإطارية بين سوناطراك والمجلس الوطني للبحث العلمي
والتكنولوجيات

MEM/DGP/2023

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المصلين

السيد رئيس المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات،
السيد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك،
السيد الرئيس المدير العام كوسيدار COSIDER،
السيد الرئيس المدير العام أقروديف AGRODIV،
السيد الرئيس المدير العام لاتصالات الجزائر،
اسرة الاعلام، الضيوف الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيدات والسادة.

انه من دواعي السرور ان اكون اليوم معكم في هذه المناسبة الطيبة، كما أود أن أشكر جميع الفاعلين الذين ساهموا في بلورة، وانجاح هذه المبادرة، والتي من خلالها سوف يتم اليوم التوقيع على اتفاقية تعاون هامة بين شركة سوناطراك والمجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات والتي سوف تسمح بإنشاء فضاء للتشاور والتعاون الفعال ووضع إطار تنظيمي لتبادل الخبرات وتوطيد الجهود في مختلف مجالات البحث العلمي والابتكار، الذي بدون شك سيعود بالنفع لقطاعي الطاقة والمناجم والبحث العلمي وعلى بلدنا بصفة عامة. يشهد العالم تحولات كبيرة تتميز بتسارع وتيرة التطور العلمي والتكنولوجي من خلال البحث والابتكار في كل القطاعات والمجالات وعليه فان إنتاج المعرفة لا يجب ان يبقى محصوراً في مراكز البحث والمختبرات، بل عليه ان يثمن في الميدان للتطوير مختلف الأنشطة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او غيرها عبر توفير مساحات وفرص للتجريب والتنفيذ.

كما يجب أن يستفيد البحث العلمي والتكنولوجي عن وسائل وهياكل التنظيم والدعم التي ستمكنه من المساهمة بطريقة فعالة ومباشرة في تنمية البلاد مما سيساعد على تجسيد أفكار مبتكرة وجديدة يمكنها حل المشكلات الحرجة أو حتى إنشاء استقلالية وطنية في أنشطة معينة عالية التكنولوجية غالباً ما يحتكرها مقدمو خدمات الشركات الاجنبية.

السيدات والسادة.

لمسايرة هذا التقدم التكنولوجي نحن مجبرون الاعتماد على طرق جديدة لإدارة وإنتاج وتخزين وتوزيع الطاقة التي نستخدمها جميعًا في الدورة الاقتصادية وكذا حياتنا اليومية، أفرادًا ومهنيين وذلك بمواكبة كل هذه التطورات التكنولوجية.

في هذا الصدد، تكثف سوناطراك من جهودها في هذا المجال فيما يخص الصناعة البترولية والغازية واستعمال الطاقات المتجددة وتطوير الهيدروجين وكذا التخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وكذا الغازات المحترقة ما يستلزم دراسات وأبحاث تقنية دقيقة.

ومنذ السنوات الفارطة، أطلقت سوناطراك برنامج شراكة واسع النطاق مع الجامعات الجزائرية والذي يعد جزءًا من سياسة البحث الوطنية بهدف مواجهة التحديات الاقتصادية الحالية والمستقبلية.

كما بادرت بالتعاون مع وكالة الفضاء الجزائرية (ASAL) في إطار بحث علمي رفيع المستوى والذي نشر في مجلات علمية متخصصة عالميا الى إطلاق برنامجا لتقدير حجم انبعاثات الغازات المحترقة من خلال تطبيق تقنيات الأقمار الصناعية.

إن اتفاقية التعاون هذه بين سوناطراك والمجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات ستسمح بترسيم شراكة مربحة للجانبين. من جهة تحتاج المنظومة الوطنية للبحث بمختلف مكوناتها إلى شريك اجتماعي واقتصادي لتعزيز البحث العلمي، وتجسيد الدراسات الأكاديمية في الواقع، ومن جهة أخرى يمكن لسوناطراك الاعتماد على المنظومة الوطنية للبحث لتطوير إنتاجها، تجهيزاتها، هياكلها وتحسين خدماتها في مجال تطوير المحروقات.

السيدات والسادة.

ستسمح هذه الاتفاق بشكل رئيسي إلى وضع وتسيير مبادرات مشتركة ومتضافرة في عدة مجالات وكذا إنشاء نظام بيئي يسهل وصول الباحثين الجزائريين إلى العمل التطبيقي في ظروف مواتية لتعزز الإبداع والابتكار وستكون هذه المبادرة قاطرة ونموذج يحتذى به لتنفيذ البحوث التعاقدية للقطاعات الأخرى في الجزائر.

في الأخير، اريد التأكيد على التزام قطاع الطاقة والمناجم من خلال شركاته في مختلف الفروع بمرافقة ودعم جميع الأعمال والعمليات البحثية في جميع مجالات البحث من أجل المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.
أتمنى النجاح لهذه الشراكة التي نقدم لها كل الدعم والمساندة وأشكركم على حسن الاصغاء.
